

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة الجمعية العلمية الملكية

المنتدى الإقليمي الأول لمشروع میناریت حول الترابط بين المياه والطاقة والغذاء

مونستیر - تونس

13-2-2018

السید اكرم السبري والي المونستیر

السید شكري بن حسن كاتب الدولة للجامعات المحلية والبيئة

السید فریدريك فلورین السفير السويدي

حضرات النواب

حضرات رؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية

المدراء الجهويين

السيدات والسادة الحضور،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

يسعدني أن أرحب بكم وان اشارك معكم اليوم في المنتدى الإقليمي الأول لمشروع "المبادرة الاقليمية للترابط بين الطاقة والمياه والغذاء في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا (MINARET)" الذي ينفذه المركز الوطني لبحوث الطاقة في الجمعية العلمية الملكية بالشراكة مع الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة (IUCN) ومؤسسة رواد المستقبل لتمكين أفراد المجتمعات (FPEC) وبدعم من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (Sida).

السيدات والسادة،،

تقوم الجمعية العلمية الملكية و منذ تأسيسها عام 1970 على ربط العلم والمعرفة بالمجتمع من خلال ابتكار وتطوير حلول مستدامة تطبيقية تساهم في تنمية المجتمع المحلي. فالجمعية العلمية الملكية تؤمن أن التنمية المستدامة لا بد لها من أساس علمي وبيئة حاضنة ومشاركة مجتمعية؛ ومن هنا تشكلت رؤية ورسالة الجمعية العلمية الملكية في أن تكون مرجعاً علمياً على المستويين الوطني والإقليمي ومحوراً للمعرفة في مجال العلوم والتكنولوجيا تعمل على تسخير البحث العلمي والتتقيات الهندسية في تعزيز النمو الاقتصادي والرفعي الاجتماعي.

إن الجمعية العلمية الملكية - وهي مؤسسة غير ربحية - تعد من أكبر مؤسسات البحث العلمي التطبيقي في الأردن والمنطقة حيث يعمل بها ما يقارب 600 مختص ومهندس في مختلف مراكزها وقطاعاتها والتي تشمل قطاع المختبرات والذي يضم 27 مختبراً معتمداً اعتماداً دولياً ومحلياً وقطاع التواصل العلمي والمجتمعي إضافة إلى الدوائر المساندة. كما يوجد في الجمعية قطاع البحث والتطوير والذي يندرج تحت مظلة مركز البيئة والمياه ومركز الابنية المستدامة والانشاءات والمركز الوطني لبحوث الطاقة حيث يقوم القطاع بتقديم حزمة متكاملة من الاستشارات والدراسات خاصة في مجال الطاقة والمياه والبيئة.

### السيدات والسادة

لقد جاء إنشاء المركز الوطني لبحوث الطاقة للقيام بأعمال البحث العلمي والتطوير ونقل وتطوير التكنولوجيا وبناء القدرات في مجالات استغلال مصادر الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الحيوية وغيرها وكذلك رفع كفاءة استخدام الطاقة وإدارتها والتي تؤدي بمجملها إلى تقليل كلفة الطاقة وحماية البيئة من التلوث وتنويع مصادر الطاقة للوصول إلى الاكتفاء الذاتي وأمن الطاقة.

يتمتع المركز الوطني لبحوث الطاقة بخبرات واسعة وطويلة في اجراء الابحاث التطبيقية وتنفيذ المشاريع ورفع القدرات والتوعية في مجال كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة . ويعتبر المركز الذراع الفني لوزارة الطاقة والثروة المعدنية و صندوق تشجيع الطاقة المتجددة وترشيد الطاقة وذلك لتنفيذ البرامج والمشاريع المتعلقة بكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة.

وقد كان للمركز دوراً مهماً في صياغة واعداد الخطة الوطنية الاولى لكفاءة الطاقة في الاردن، كما قام المركز بإعداد خارطة الطريق لترشيد استهلاك الطاقة عام 2010 وكذلك المساهمة بإعداد الاستراتيجية الوطنية للطاقة للأعوام 2007 – 2020 وغيرها من التشريعات والأنظمة المتعلقة بقطاع الطاقة.

ومن المشاريع المهمة التي نفذها المركز الوطني لبحوث الطاقة مشروع "التطوير الأخضر لبلدية سحاب"، والذي تم تنفيذه بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي حيث هدف المشروع إلى تمكين بلدية سحاب لتكون رائدة للسلطات المحلية في مواجهة تحديات التنمية المستدامة المتعلقة بالطاقة وتخفيف الاعباء المالية المترتبة على فاتورة الطاقة وذلك من خلال استخدام تقنيات الطاقة المتجددة لانتاج الطاقة الخضراء وتحسين كفاءة الطاقة. وقد كان نجاح هذا المشروع حافزاً للعمل على تنفيذ هذا المشروع الذي نجتمع من اجله اليوم ليشمل بلديات في

الأردن ولبنان وتونس. وسيكون نجاح هذا المشروع أيضاً حافزاً لتنفيذ مشاريع إقليمية تشمل أكبر عدد من البلديات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

## السيدات والسادة

إن لكل إنسان الحق في الحصول على مياه وطاقة نظيفة بأسعار معقولة وغذاء يقيه من المرض والجوع. ولكل إنسان أيضاً الحق في العيش في مجتمعات مستدامة. وهذا الحق لا يقتصر على من يعيش على هذه الأرض اليوم، إنما يمتد للأجيال القادمة. ومع كل حق تأتي مسؤولية لا تخلو من التحديات. قد تكون تحديات تأمين مصادر الطاقة والمياه والغذاء من أهم تحديات عصرنا هذا، ولا سيما في بلادنا التي تعاني من نقص في مصادر المياه وتفقر إلى أمن الطاقة والغذاء. وهذه التحديات ستزداد شدة لأن بلادنا من أكثر البلاد تأثراً بالتغير المناخي.

ولكي نستطيع إيجاد الحلول لهذه التحديات المتعلقة بالمياه والغذاء والطاقة علينا النظر إليها وإدارتها كمصادر مرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً وان نعمل بشكل متكامل وبنهج تشاركي يبدأ من مجتمعاتنا المحلية والبلديات التي تضمها وتمثلها ويستمر إلى وزاراتنا وحكوماتنا ونوطد التشاركية وتبادل الخبرات بين بلادنا التي تشترك في الكثير، وتحمل جميعها هموم توفير أمن المياه وأمن الطاقة والغذاء.

من هنا انبثقت فكرة مشروع (MINARET) الذي يهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال تنفيذ مبادرة إقليمية حول الترابط بين المياه والطاقة والغذاء واستخدام تقنيات كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وهو المشروع الأول من نوعه الذي يعمل إقليمياً في تونس ولبنان والأردن على مستوى البلديات. وحيث أن توظيف الترابط بين المياه والطاقة والغذاء لإيجاد حلول جديدة ومبتكرة يتطلب نهج عمل جديد ومنظوراً جديداً لا يأتي إلا بتمكين قدرات أصحاب المصلحة من مؤثرين ومتأثرين. ولذلك يهدف المشروع إلى بناء القدرات المحلية للبلديات ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات النسائية في مجال الترابط بين المياه والطاقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويأتي هذا الإجراء في إطار الجهود العالمية التي تبذل للحد من ظاهرة التغير المناخي.

نشاطات المشروع عديدة تشمل وضع البرامج التدريبية الملائمة لبناء قدرات موظفي البلديات ومؤسسات المجتمع المدني في البلديات المستهدفة و تنفيذ مشاريع ريادية في مجال الطاقة المتجددة وإدارة المياه وتشجيع

مؤسسات المجتمع المدني وخاصة النسائية منها على تعزيز دورها في تنمية المجتمعات بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.

اما على الصعيد الاقليمي، يعمل المشروع على انشاء منصة للحوار الاقليمي تجمع مختلف الخبراء في مجال الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة والمياه من اجل تبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الاخرين ومناقشة السياسات والتقنيات اللازمة والملائمة للمنطقة وتطبيقها، كما سيتضمن المشروع تبادل الزيارات العلمية والفنية بين الدول المشاركة في المشروع.

في الختام، اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الجزيل للمؤسسة السويدية للتعاون الدولي (Sida) على دعمهم لهذا المشروع، كما اتقدم بالشكر الى شركائنا بالمشروع الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة (IUCN) ومؤسسة رواد المستقبل لتمكين أفراد المجتمعات (FPEC) والى بلديات جديدة الشوف وبلدية مونستير و بلدية الكرك. كما واتقدم بالشكر والعرفان للسيد والي المونستير وكاتب الدولة الدولة للجامعات المحلية والبيئة والسيد رئيس بلدية المونستير وكافة المسؤولين التونسيين على حسن الاستقبال والحفاوة وعلى رعايتهم لهذا المنتدى.

متمنيا للجميع التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته